شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري [331] [حد المريض أن يشهد الجماعة [كتاب الأذان باب [93] للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاذان من صحيحه باب حد المريض ان يشهد الجماعة حد المريض ان يشهد الجماعة لعله والله اعلم يريد الحد الذي ينتهي اليه

العزر يعني عفوا العزر في التخلف عن الجماعة متى يعزر الشخص بتخلفه عن الجماعة اذا عجز عن الوصول الى المسجد او ماذا؟ ما هو الحد الذي اذا تخلف الشخص معه عن الجماعة

لا يلام ولا يسرب عليه. لعل هذا هو المقصود والله تعالى اعلى واعلم قال حدثنا عمر بن حفص بن غياس قدسني ابي قال حدسني الاعمش. والاعمش هو سليمان ابن مهران

عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخاعي عن الاسود قال كنا عند عائشة رضي الله عنها كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها تتحدس عن ماذا

المحافظة على الصلاة وعظيم اجرها والمحافظة عليها قالت حكت لنا قصة هذا قوله قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات في فحضرت الصلاة فاذن فحضرت الصلاة

فاذن فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس مروا ابا بكر فليصلي بالناس قال بعض العلماء في هذا الاشارة الى استخلاف ابي بكر لان كونه يقدمه للامامة في الصلاة معناه انه يرتضيه للخلافة

هكذا قال البعض وقال اخرون من اهل العلم وان كانت اشارة لكنها ليست صريحة وهناك اشارات اخر لصحابة اخرين وليست ايضا بصريحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى لما استخلفه على المدينة في غزوة تبوك هناك اشارة الى ابي عبيدة ابن الجراح لكل ام امين وامينا امين هذه الامة ابو عبيدة

ابن الجراح لكن كلها اشارات وليست بصريح كما قال عمر لما قيل له استخلف يا امير المؤمنين وذلك لما طعم قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر

وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس

فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف جاني رقيق هنا فقيل له اجمال من القائل؟ غير واضح هنا اذا جمعنا روايات الحديث فروايات الحديث يفسر بعضها باطل كما ان الايات من كتاب الله

يفسر بعضها باطل فمثلا قصص الانبياء قوله تعالى لموسى عليه السلام كتابي الى فرعون فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى. هذا اجمال

ما الاية الكبرى غير واضح في الاية هنا لكن مفصلة تجدها في سورة طه تجدها في سورة الاعراف تجدها في سورة النمل تجدها في سورة الشعراء اذا جمعت الايات اتضحت لك المعاني

فيمكن ان يكون القول مجملا في موطن مفصلا في مواطن اخر والحديث كذلك فقيل له تفصيل في ذلك ان عائشة قالت لحفصة يا حفصة قولي له ان رسول الله ان ابا بكر

رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من من البكاء لم يسمع الناس من البكاء تمر عمر فليصلي بالناس فعائشة اوعزت هذا الى حفصة وحفصة هي التي كلمت الرسول هنا ليس هذا التفصيل موجود في هذا المقام

شاهدي ايها الاخوة ان جمع الروايات يفهم المعنى ويودعه ويجليه ولهذا لا يصلح ان تختطف كلمة من كلام شخص وتصرف النزر عما قبلها وعن ما بعدها وتبني عليها حكما وتتهمه كما يفعل شياطين

آآ جماعة التبديع الان يختطفون اقوالا من وسط كلام شيخ والعياذ بالله ويلفقون يكيفونها بما يريدون لكن انت اذا رأيت منهج هذا الشيخ طريقة هذا الشيخ طيلة حياته تراها تخالف تماما

المنقولة المخطوف فهذا شأن اهل الزيغ والضلال عموما. يختطفون الكلمة من نصف الكلام يحزفون ما قبلهم ما بعده ويكفونه بالذي يريدون. يقول لك انظر ويجلسون لهذا العمل لا بورك في مسعاهم
عملهم فقط الجلوس اصطياد الالفاظ التي يمكن ان يعبسوا بها والعياز بالله ويجيب لك شريط مسجل مرقع من مائة ترقية ويقول لك اسمع عياذا بالله من الزيغ عياذا بالله من الضلال
لا شك انك اذا جئت واختطفت وويل للمصلين وسكت ستقول كما قال القائل قم بنا الى خمار نساقينا فلم يقل ربك ويل لمن سكروا. ولكن قال ويل للمصلين تفعل هذا بالضبط
عياذا بالله من شريرين مفسدين يقتطعون الكلام ويحزفون ما قبله او يحذفون ما بعده وينسون سيرة الشخص بالجملة وينسون سيرة الشخص بالجملة بشرائط وكتب ويألفون يرقعون لكن ربي حسيبهم هو الذي يكفينا شره
اعود قائلا آآ المقام يفترق تماما انا قصدت ان آآ من كلامي كله ان الروايات يفسر بعضها بعضا قالت ان ابا بكر فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف رقيق رقيق القلب شديد الحزن
اسيف يا عرقيق القلب الشديد الحزن ورقة القلب من الله. وهي منقبة لاهل الايمان اهل الجنة ثلاثة رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم رجل اسيف اذا قام في مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
هنا اجمال لن يصلي بالناس لماذا في رواية اخرى من شدة البكاء من شدة البكاء فنستغفر الله لعل الدم ينزرف الى العين مرة ثانية بعد تجمده قال واعاد فاعادوا له
يعني كرر الكلام مروء ابا بكر فليصلي بالناس. فكرروا عليه ماذا؟ الجواب الاول فاعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف يعني تقولن كلاما وتردن غير هذا الكلام كما قالت امرأة العزيز
دعت النسوة الى الوليمة هي لم تدعوهم اصلا لكي يأكلوا ويشربوا لكي يأكلن ويشربن انما دعت النسوة لماذا حتى يرون جمال يوسف اخرج عليهن فلما رأيناه اكبرناه وقطعنا ايديهن فكان لها مراد
وكان لهن مراد اخر بل قال بعض العلماء كل امرأة منهن تأتي في صورتها انها تعظ يوسف كي يلبي للمرأة الرغبة وهي تريده لنفسها هي. الله اعلم انكن صواحب يوسف
قال اخرون انكن صاحب يوسف منزلة على شيء اخر انها فعلت الفعل والصقت التهمة بمن بيوسف هي التي تجري خلفه وتطارده وتحاول ما هو اشد المحاولة وتجذب ثوبا من الخلف تقطعه وتقول لزوجها ما جزاء من اراد باهلك
توء الا ان يسجن او عذاب اليم كذا قال البعض في هذا الصدد ولعل الاول اليق بمثل ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها احبت او عفوا خشيت الا يتشائم الناس بابيها بعد رسول الله
يعني الناس لا يحبونه لا عن التشاؤم المعروف لا يعني عفوا اه سقطت اللفظة لكن اذا مات الرسول وجاء ابو بكر يصلي بالناس واحد جاي يقول لك من يصلي بالناس الان مكان رسول الله
يتضايق لان ابا بكر هو الذي يصلي بالناس فارادت ان تصدر لهذه المحنة من عمر رضي الله تعالى عنه مروا ابا بكر فليصلي بالناس فخرج ابو بكر فصلى خرج ابو بكر فصلى
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين خرج يهادي بين رجلين في رواية ان عائشة قالت بين عباس ورجل اخر الرجل الاخر هو علي
رضي الله عنه قيل انها لم تزكر اسم علي لان كان في نفسها شيء على علي لما قال النساء سواها كثير في حديث الافك لكن هذا ظن يستبعد ولا يظن بام المؤمنين الاكل الخير
رضي الله تعالى عنها لان الشيعة ينسجون حول هذا الحديث نسيجا طويلا ويقولون هذا الذي اضمرته ولم تزكر اسماعيلي هو الذي حملها على ان تقاتل عليا يوم يوم الجمل نقول انما خرجت لقتال
انما خرجت رضي الله عنها للاصلاح بين الناس قال فخرج يهادي يهادي يعني يتمايل ويهادى ومنه قيل للهدية هدية لانها تمال من مال رجل الى مال رجل اخر فخرج يهادى بين رجلين
كاني انظر الى رجلي تخطان من الوجع يعني هو مرفوع وما هو قادر يضع قدمه على الارض انما يمشي والقدم القدم مرتفعة ومشط الرجل هو الذي يخط الارض خطا ومع زلك حرص على
الجماعة صلى الله عليه وسلم فاراد ابو بكر ان يتأخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك هذا الحديث اصل وفي عدة وقائع لمسألة جواز الحركة في الصلاة لمصلحة
الصلاة فهو مطول النبي دخل يشق الصفوف فبالطبع اذا شق الصفوف وسع هذا وتحرك تحرك عدد في كم صف فلما وصل الى الصف الاول خلف ابي بكر اكثر الناس التصفيق
كل يصفق وابو بكر كان لا يلتفت فلما اكثروا التصفيق وهذه حركة في الصلاة كثرة التصفيق حركة في الصلاة التفت ابو بكر وهذه حركة صلاة يعني اولا النبي جاء يشق الصفوف احدث حركة

جاء خلف ابي بكر احدث حركة اكثر الناس من التصفيق هذه حركات كثيرة التفت ابو بكر حركة فاشار اليه النبي ان مكانك حركة ولكن ابا بكر لم يثبت في مكانه تأدبا
فرجع القهقرة حركات ودخل في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي يصلي وابو بكر يصلي بصلاة رسول الله ويبلغ الناس صلاة رسول الله فجز من هذا ما يسميه الناس الان التبليغ
خلف المؤذن لان ابا بكر يصلي بصلاة الرسول والناس يصلون بصلاة ابي بكر فاراد ابو بكر ان يتأخر تأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم اوتي به حتى جلس الى جنبه
قيل للاعمش وكان النبي يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال برأسه نعم هذه الرواية من الامج والرواية اجتهادية منه لانها مرسلة لان الاعمش لم يرى
لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم قال رواه ابو داوود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر كان ابو بكر يكون على يمينه
فكان ابو بكر يصلي قائما وان قال حدسنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله وعباد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة الذين يرى الامام ما لك ان اجماعهم قز سبعة من اهل المدينة اجتمعوا في زمن التابعين كان مالك يرى ان اجماعهم حجة صاغهم الصائغ بقوله او صاغهم
الشاعر بقوله اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم تعيد ابو بكر سليمان خارجا. اذا قيل من في العلم سبعة ابحر
روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عبد الله بن عبدالله بن عودة بن مسعود اروة بن الزبير قاسم قاسم بن محمد بن ابي بكر سعيد ابن المسيب
سعيد ابو بكر ابن عمرو ابن حزم سليمان بن يسار خارجة بن زيد وقيل معهم سالم مولى عبد الله سالم ابن عبد الله ابن عمر فالله اعلم
قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي
فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس ورجل اخر قال عبيد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قلت لا. قال هو علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم